

## "ثم يسألني كيف ينام الظالم؟ على مخدة طبعاً"



25 مارس 2019 - 07:52

أ.د. حنا عيسى

قالوا لجمال الدين الأفغاني : إن المستعمرين ذئاب ، فقال : لو لم يجدوكم نعاجاً لما كانوا ذئاباً"

"الديمقراطية تعني ببساطة ضرب الشعب بالهراوات بواسطة الشعب لصالح الشعب"

"تربي الكلاب في الشقة والفراخ في المنور والأطفال في الشارع"

"عندما تكون الديمقراطية هبة الاحتلال .. كيف لك أن تتعلم الحرية من جلادك ؟"

(إن الذي يعيق الديمقراطية وتطوراتها في الدرجة الأولى هو طبيعة الثقافة السائدة ، فعند وجود قابلية للفساد في الثقافة ، فإن الديمقراطية تتلاشى حتى وإن تظاهرت الدولة أو المجتمع بها، فالثقافة الديمقراطية تختلف تماما عن ثقافة المبايعة ، فقد أصبح العالم العربي وبسبب الثقافة السائدة أمام ممارسات متعددة كلها تتلبس بثوب الديمقراطية رغم أنها لا تغزو في الحقيقة المبايعة أو الاستفتاء العام ، ومثاله الانتخاب على خلفية مذهبية وقبلية فهي كممارسة لا يمكن وصفها بالانتخاب ، وإنما هي مبايعة يؤديها الطائفيون والقبليون بنوع من الرضا والتوافق الداخلي في ظل ثقافة المبايعة التي تعتمد على المذهبية والعرقية ، ولا يوجد فرصة لتطور الديمقراطية الحقيقية التي تعتمد على المنافسة طبقاً لما يمتلكه كل شخص من كفاءة ذاتية)